## افتتح مؤتمر «ثقافة السلام» بالدعوة لأن نتعلم من دروس

# خادم الحرمين الشريفين: اهتمامنا بالحوار ينطلق من ديننا وخوفنا

خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمته في افتتاح «ثقافة السلام»

سناء نصير – نيويورك ، نبيل عزمي ، الاستماع

*** الأديان التي أراد بها الله إسعاد البشر لا ينبغي أن تكون من أسباب شقائهم**

*** حوارنا الحضاري يمثل انتصارا باهرا لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه**

*** المخدرات والجريمة لم تنتشرا إلا بعد انهيار الروابط الثابتة والقوية للأسرة**

*** التركيز عبر التاريخ على نقاط الخلاف بين أتباع الأديان والثقافات قاد إلى التعصب**

أكد خادم الحرمين الشريفين أن الاهتمام بالحوار ينطلق من ديننا وقيمنا الإسلامية وخوفنا على العالم الإنساني، وقال أمس في كلمته (حفظه الله) في مقر الأمم المتحدة: سنتابع ما بدأنا وسنمد أيدينا لكل محبي السلام والعدل.

واستهل خادم الحرمين الشريفين خطابه في افتتاح أعمال مؤتمر «ثقافة السلام» بحضور قادة العالم بالقول: «نقول اليوم بصوت واحد إن الاديان التى أراد بها الله عز وجل إسعاد البشر لا ينبغى أن تكون من أسباب شقائهم.»

وأضاف حفظه الله: إن حوارنا الذى سيتم بطريقة حضارية كفيل -بإذن الله- بإحياء القيم السامية وترسيخها في نفوس الشعوب والأمم. ولا شك -بإذن الله- أن ذلك سوف يمثل انتصارا باهرا لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه، ويمنح الإنسانية الأمل فى مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر». وتابع قائلا: ما نختلف عليه سيفصل فيه الرب سبحانه وتعالى يوم الحساب، مشيرا إلى أن الإرهاب والإجرام أعداء الله وأعداء كل دين وحضارة وما كانوا ليظهروا لولا غياب مبدأ التسامح كما تطرق إلى المخدرات والجريمة فقال إنهما لم تنتشرا إلا بعد انهيار روابط الأسرة التي أرادها الله عز وجل ثابتة قوية.

وأكد -حفظه الله- أن التركيز عبر التاريخ على نقاط الخلاف بين أتباع الاديان والثقافات قاد إلى التعصب، مشيرا إلى أن مشاكل العالم كلها لا تعني سوى تنكر البشر لمبدأ العدالة.

وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين خلال الاجتماع:

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

صاحب المعالي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

أيها الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمام هذا الجمع من قادة العالم ومن الجمعية العامة، ضمير الأمم المتحدة، نقول اليوم بصوت واحد إن الاديان التي أراد بها الله عز وجل إسعاد البشر لا ينبغي أن تكون من أسباب شقائهم، وإن الإنسان نظير الإنسان وشريكه على هذا الكوكب فإما أن يعيشا معا فى سلام وصفاء وإما أن ينتهيا بنيران سوء الفهم والحقد والكراهية.

إن التركيز عبر التاريخ على نقاط الخلاف بين أتباع الأديان والثقافات قاد إلى التعصب، وبسبب ذلك قامت حروب مدمرة سالت فيها دماء كثيرة لم يكن لها مبرر من منطق أو فكر سليم. وقد آن الأوان لأن نتعلم من دروس الماضي القاسية وأن نجتمع على الأخلاق والمثل العليا التي نؤمن بها جميعا، وما نختلف عليه سيفصل فيه الرب سبحانه وتعالى يوم الحساب.

إن كل مأساة يشهدها العالم اليوم ناتجة عن التخلي عن مبدأ عظيم من المبادئ التي نادت بها كل الأديان والثقافات، فمشاكل العالم كلها لا تعني سوى تنكر البشر لمبدأ العدالة.

إن الإرهاب والإجرام أعداء الله وأعداء كل دين وحضارة وما كانوا ليظهروا لولا غياب مبدأ التسامح والضياع الذى يلف حياة كثير من الشباب.

كما أن المخدرات والجريمة لم تنتشرا إلا بعد انهيار روابط الأسرة التي أرادها الله عز وجل ثابتة قوية.

إن حوارنا الذى سيتم بطريقة حضارية كفيل بإذن الله بإحياء القيم السامية وترسيخها في نفوس الشعوب والأمم. ولا شك -بإذن الله- أن ذلك سوف يمثل انتصارا باهرا لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه، ويمنح الإنسانية الأمل فى مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر.

أيها الاصدقاء

أشكر معالي رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذا اللقاء وأشكر أصدقائي من زعماء العالم وقادته على حضورهم من مشارق الأرض ومغاربها معتزا بصداقتهم ومشاركتهم، واسمحوا لي أن أدعو المتحاورين في مدريد إلى اختيار لجنة منهم تتولى مسؤولية الحوار فى الأيام والأعوام القادمة.

مؤكدا لهم ولمختلف دول شعوب العالم أن اهتمامنا بالحوار ينطلق من ديننا وقيمنا الإسلامية وخوفنا على العالم الإنساني وأننا سنتابع ما بدأنا وسنمد أيدينا لكل محبي السلام والعدل والتسامح.

وختاما أذكركم ونفسي بما جاء في القرآن الكريم: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وشكرا لكم.

وكان اجتماع الحوار بين أتباع الاديان والثقافات والحضارات المعتبرة بدأ فى مقر الأمم المتحدة بنيويورك بمشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وأصحاب الجلالة والسمو والفخامة ورؤساء الحكومات فى عدد من دول العالم ورؤساء الهيئات الدولية.

وعند وصول الملك المفدى إلى مقر الأمم المتحدة كان فى استقباله الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وكبار المسؤولين فى المنظمة ومندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة خالد النفيسي.

بعد ذلك توجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى مكتب معاليه بمقر المنظمة، حيث التقطت الصور التذكارية.

ثم وقع خادم الحرمين الشريفين فى سجل الزيارات.

عقب ذلك تمت مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة باجتماع الحوار بين أتباع الاديان والحضارات، ثم قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية ميجيل بروكمان فى مكتبه.

خادم الحرمين الشريفين : أمام هذا الجمع نقول بصوت واحد إن الأديان لاينبغي أن تكون من أسباب شقائهم

الملك عبدالله : حوارنا سيتم بطريقة حضارية

عكاظ
مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر
هاتف المؤسسة: ٠٢/ ٦٧٦٠٠٠٠
تحويلات الإعلانات
الإعلانات الحكومية: ٢٣٣٨
الإعلانات الفردية: ٢٣٣٦
الإعلانات المبوبة: ٤١٩٠
بدون وسيط: ٢٣٨٢
فاكس الإعلانات
٦٧١٠٥٠٠ / ٦٧٦٣٤١٢

دكتور / معتز عبد الشافي
استشاري
أنف وأذن وحنجرة
تصريح وزارة الصحة رقم ٢٠١٦٢ / ٢٠ وتاريخ ٢٣ / ١٠ / ١٤٢٩هـ
ش فلسطين /بناية نورا ـ ت : ٦٦٥٣٢١٦ / ف: ٦٦٩١٣٩٩

قاعة الفخامة للاحتفالات والمؤتمرات
الآن بنصف القيمة
عرض خاص لمدة محدودة
تفضل بزيارتنا اليوم لمعرفة التفاصيل
جدة - طريق الحرمين السريع - كوبري القاعدة الجوية 6116655 / 055 41 41 745

## الماضي القاسية والاجتماع على الأخلاق والمثل العليا

# على العالم ونمد أيدينا لمحبي العدل والتسامح

*** الإرهاب والإجرام عدوا الله وكل دين وحضارة وما كانا ليظهرا لولا غياب التسامح**

*** كل مأساة يشهدها العالم ناتجة عن تنكر البشر لمبدأ العدالة الذي نادت به الأديان**

*** الإنسان نظير الإنسان وشريكه فإما أن يعيشا فى سلام وإما أن ينتهيا بنيران الحقد**

*** الحوار يمنح الإنسانية الأمل في مستقبل يسوده العدل والأمن على الظلم والخوف**

## أمين عام الأمم المتحدة: اجتماعنا ثمرة لمؤتمر مدريد

قدم الأمين العام للأمم المتحدة شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، في كلمته التي افتتح بها اجتماع حوار الأديان، مشيرا إلى أن الفضل في هذا الاجتماع الذي يضم قيادات العالم من كافة الأديان والثقافات والحضارات إنما هو ثمرة للمبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين.

وقال بان كي مون: إن العالم يعيش في قرية كونية تستوجب التعاون والتفاهم بين كافة الشعوب، وقال: إن التنوع الحضاري يجب أن يؤمن لنا السلام والعدل، وأضاف: لكي يكون السلام مستديما ينبغي ان نحترم بعضنا بعضا وأن يكون الحوار هو وسيلة التفاهم بين اتباع مختلف الديانات والحضارات.

وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة بمؤتمر مدريد، مؤكدا أن اعلانه جاء متطابقا مع ميثاق الأمم المتحدة ويصب في مصلحة التعاون بين الشعوب، ويؤكد على احترام الثقافات والأديان.

وأعلن بان كي مون في كلمته أن المؤتمر القادم سوف يعقد في ابريل القادم في تركيا.

الأمين العام للأمم المتحدة يلقي كلمته

## رأي

### الحوار والتعلم من دروس الماضي

لا تبدو قيمة المواقع الكبيرة للدول الا بمدى ارتباطها بالمواقف الكبيرة أيضا ولا تبرز أهمية ما تقدمه الدول للعالم وخير الإنسانية إلا بمدى إيمانها بما تقدم وبما تفعل.

وفي المحافل الدولية تتجلى مواقع الدول ومواقفها ايضا - وهذا ما اكدته المملكة حيث هي في الواجهة العالمية - ممثلة في رمزها الكبير عبدالله بن عبدالعزيز - الذي حمل اسمها وهويتها وتاريخها وموقعها وموقفها وحيث يقدم بلغة راقية وحضارية نموذج الدولة التي لم ترتهن الى ما هو عابر وإلى الأصوات الناعقة والناشزة ولكنها ترتهن الى رؤية وفكر وعمق في النظرة والهدف.

في نيويورك وبرعاية الأمم المتحدة وفي مؤتمر الحوار بين أتباع الأديان والثقافات.. يتقدم رجل الحوار والإصلاح والتنمية، الرجل الذي آمن بأهمية وجدوى الحوار في أرقى وأبهى محاوره وأفكاره ليكون أول المتحدثين وأول من يضيء هذا الحدث العالمي بحضور لافت من زعماء دول ومفكرين وأصحاب رأي.

لقد دعا أيده الله إلى التخلي عن البغض والكراهية التي أدت إلى حروب كبيرة وأن علينا أن نتعلم من دروس الماضي القاسية وإيجاد حالة من السلام والصفاء حتى ينتصر أحسن مافي الانسان على أسوأ مافيه وذلك من أجل إحياء القيم الانسانية.

حوار أتباع الأديان.. مبادرة سعودية تحمل النبل في الفكرة والنبل في المعنى والهدف ولقد قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز الصورة الحقيقية التي يجب أن يكون عليها الحوار وينبغي أن يصبح معها التعايش مع كل الثقافات والحضارات بروح التسامح وعقل المحاور من أجل المزيد من التقارب وخلق حالة من السلام العالمي وصياغة قاعدة من المعرفة بالآخر بكل الديانات الأخرى دون تكريس لثقافة النفي والإلغاء والإقصاء.

إنها دعوة نبيلة إلى جميع الشعوب حتى تخرج من دوائر الاحتقان الديني والمذهبي ويكون الحوار هو فاتحة التعايش والتعددية في أنحاء العالم واحترام كل الديانات والثقافات.

للتواصل ارسل رسالة نصية sms الى الرقم ٨٨٥٤٨ تبدأ بالرمز ٢١٢ مسافة ثم الرسالة

# «إعلان نيويورك» يبرز أهمية تعزيز الحوار والتسامح بين الشعوب واحترام الديانات والثقافات

سناء نصير ـ الأمم المتحدة

يصدر اجتماع (ثقافة السلام) في ختام مناقشاته اليوم (إعلان نيويورك)، ويتوقع أن يثمن الإعلان دعوة خادم الحرمين الشريفين بإنشاء لجنة دائمة بمشاركة ممثلي كافة الأديان والمعتقدات التي شاركت في مؤتمر مدريد من أجل استمرار الحوار. وأن يعلن الملك عبدالله إنشاء صندوق لتمويل هذا النشاط بما يضمن استقلالية الحوار وبعده عن المؤثرات السياسية.

ويختتم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك اليوم الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة حول الحوار بين أتباع الأديان والثقافات في إطار البند ٤٥ من جدول الأعمال المعني بـ(ثقافة السلام) الذي استمر يومين بمشاركة عدد كبير من زعماء دول العالم وعلماء ومفكرين من مختلف الأديان.

ويشير (إعلان نيويورك) إلى التزام الدول المشاركة في دعم ومساندة الآليات الموجودة بالأمم المتحدة لدعم حقوق الإنسان وحماية البيئة ونشر التعليم والقضاء على الفقر ومكافحة عدم التسامح واستخدام المخدرات والجرائم والأعمال الإرهابية، وذلك باللجوء إلى المشاركة الإيجابية لما تدعو إليه الأديان والمعتقدات من مبادئ إنسانية.

ويؤكد الإعلان على الأهداف التي وردت بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويبرز أهمية تعزيز الحوار والتفاهم والتسامح فيما بين الشعوب مع احترام كافة الديانات والثقافات والمعتقدات.

ومن المتوقع أن تعرب الدول المشاركة في المؤتمر عن قلقها تجاه تزايد حوادث التمييز والكراهية تجاه الأقليات الدينية في كافة المجتمعات كذلك حوادث الإساءة للأديان ورموزها مع رفض استخدام الدين لتبرير قتل الأبرياء وهو ما يخالف ما تلتزم به كافة الأديان من الدعوة إلى السلام والإخاء والمحبة.

وكان السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون، قد سلط الضوء في تقريره على الأنشطة التي اضطلعت بها أجهزة الأمم المتحدة العاملة في مجال الحوار بين الأديان والثقافات، وأبرز التقرير كذلك المؤتمر العالمي للحوار المنعقد في مدريد في يوليو الماضي بمبادرة شخصية من خادم الحرمين الشريفين الذي ركزت مناقشاته على ضرورة تعزيز التفاهم والتسامح بين أتباع الأديان في العالم وعلى ضرورة مكافحة الإرهاب والقضايا المتعلقة بالصدام بين الحضارات بمشاركة ما يزيد على ٢٠٠ شخصية عالمية من العلماء والمفكرين والأكاديميين والخبراء الذين يمثلون مختلف العقائد والمذاهب الدينية من جميع أنحاء العالم.

وقد قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوزيع التقرير للمشاركين في الاجتماع الرفيع المستوى للحوار بين الأديان (ثقافة السلام)، وجرى تعميم وثيقة تشمل توصيات مؤتمر مدريد.

أعضاء الوفد السعودي في افتتاح اجتماع حوار الأديان

## خادم الحرمين الشريفين يستقبل الرئيسين الأفغاني والباكستاني ويتلقى رسالة من رئيسة الأرجنتين

خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله الرئيسين الأفغاني والباكستاني أمس في نيويورك

واس– نيويورك

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في مقر إقامته في مدينة نيويورك أمس، فخامة الرئيس حامد كرزاي رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية وفخامة الرئيس عاصف زرداري رئيس جمهورية باكستان الإسلامية.

وقد أثنيا فخامتهما خلال الاستقبال على مبادرة خادم الحرمين الشريفين بالدعوة إلى عقد اجتماع عالي المستوى في الأمم المتحدة للحوار بين أتباع الأديان والحضارات والثقافات، منوهين بمستوى التجاوب مع هذه الدعوة الكريمة ومشاركة عدد كبير من زعماء وقادة دول العالم في الاجتماع الذي بدأت أعماله أمس.

إثر ذلك جرى بحث آفاق التعاون بين المملكة والبلدين الشقيقين.

كما تلقى -يحفظه الله- رسالة جوابية من فخامة رئيسة جمهورية الأرجنتين كريستينا كيرشنر ردا على الدعوة التي وجهها لها للمشاركة في الاجتماع الدولي للأمم المتحدة حول مسيرة الحوار بين الأديان والثقافات تشير فيها بأنها ترى بأن هذه المبادرة لا بد منها، إذ إنها ترمي لتشجيع القيم التي تلتزم كافة الأمم المحبة للسلام دون أي تردد، وتقوم بذلك بشجاعة متحدية أخطار الاستقطاب القائمة التي تسعى وراء تغذية مناخ التفرقة والمواجهة بين الأشخاص المنتمين لثقافات وأصول مختلفة.

وأضافت بأن من الضروري تعزيز وتشجيع الحوار والانفتاح على الآخر والتفهم في أي مكان في العالم وفي أية لحظة، إذ إن بذور عدم التسامح والتهميش ستبحث دائما عن الأرض الخصبة لها، ومن هنا تبدي باسم جمهورية الأرجنتين دعمها الحاسم للمبادرات التي تسعى عبر إطار الأمم المتحدة لتشجيع الأهداف التي تتبناها دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله ومن بينها تحالف الحضارات.

وتؤكد بأنها تلتزم تماما بروحية وأهداف دعوته يحفظه الله، وترجو أن تلقى هذه الدعوة أكبر عدد ممكن من الدعم في المجتمع الدولي، وتضيف قائلة بأنها منذ الآن تعرب لخادم الحرمين الشريفين عن دعم الجمهورية الأرجنتينية لها إلى جانب الإعراب عن مشاعر التقدير الشخصية الصادقة.